وقول ابن عبد الظاهر في شربه في كوز الوزير .

(وذي أذن بلا سمع ... له قلب بلا قلب) .

(إذا استولى على حب ... فقل ما شئت في الصب) .

ومن لطائف ما وقع في باب الألغاز أن شيخ الشيوخ بحماة كتب إلى والده ملغزا في باب بقوله .

(ما واقف بالمخرج ... يذهب طورا ويجي) .

(لست أخاف شره ... ما لم يكن بمرتج) فكتب إليه والده في الكتاب .

ذهاب ومجيء وخوف وشر هذا باب خصومة والسلام .

وقال القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر ملغزا في باب .

(أي شيء تراه في الدور والكتب ... مجازا هذا وذاك محقق) .

(هو زوج وتارة هو فرد ... وهو في أكثر الأحايين يطرق) .

(وطليق في نشأتيه ولكن ... بحديد من بعد ذلك يوثق) .

(وهو في القلب يستوي وتراه ... بان تصحيفه لمن يترمق) .

(فأجبني عنه بقيت مطاعا ... لست في حلبة الفضائل تسبق) وقال الشيخ برهان الدين القيراطي في باذهنج وأجاد .

(أهواؤنا المختلفة ... قد أصبحت مؤتلفه) .

(في شامخ بأنفه ... على العوالي أنفه) .

(وذي جناح لم يطر ... وكل طير ألفه) .

(جناحه طول المدا ... يبدي علينا رفرفه) .

(في الريح ضاع قول من ... على هواه عنفه) .

(عليله الصحيح كم ... شفى قلوبا دنفه) .

(وروحه لطيفة ... وذاته منحرفه)